المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
10 September. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

20 صفحة
500 دينار

كاريكاتير

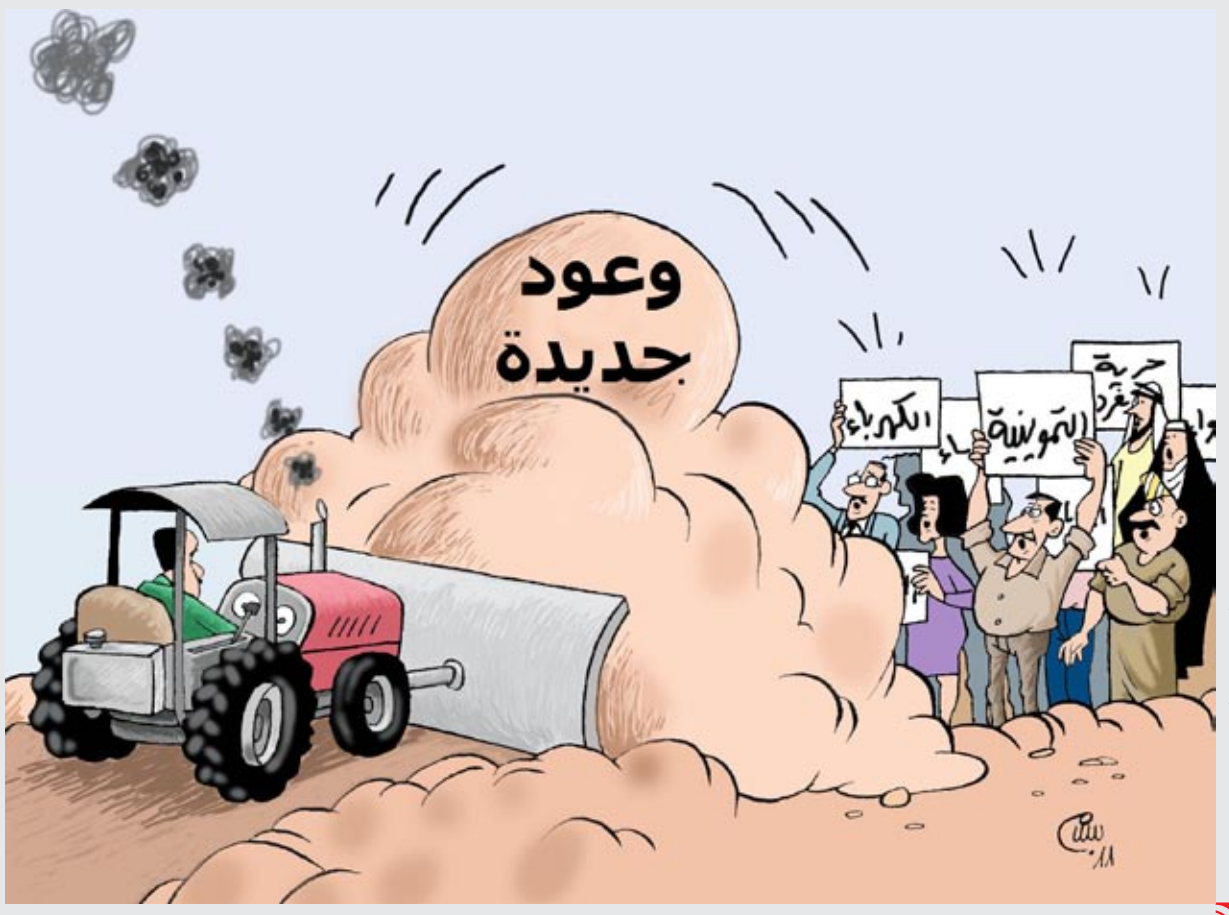

بسام فرج

العمود الثامن

من قتل هادي المهدي؟

بالأمس ودعنا هادي المهدي أو البوعزيزي العراق والذي كان مقتله على أيدي قتلة محترفين، نقطة سوداء في جبين العراق الذي توهم أبناؤه أنهم طووا صفحة صدام بكل ما فيها من دكتاتورية وظلم وإرهاب، وان المستقبل سيفتح لهم أبواب الحرية والديمقراطية، فإذا بساسة اليوم يفتحون أبواب القتل المجاني والذبح على الهوية وإخراس أصوات الحق والعدل بكواتم الصوت، خدعونا فقالوا نظام صدام انتهى وسقطت دولة الأمن، فيما هم ماضون بتأسيس دولة الطوائف والفاسدين والمخبرين السريين الذين يتعقبون الناس حتى غرف نومهم، إن المشهد الراهن يقول إن أشياء كثيرة لم تتغير، وأن هناك من لا يريد أن نمضي نحو مستقبل آمن، والدليل جريمة مقتل هادي المهدي، وهي تكرار لجرائم كثيرة ارتكبت وسترتكب في المستقبل وإن اختلفت التفاصيل والوجوه، فالذي حدث أن مواطنا يفقد حياته بمنتهى البساطة لأن القانون جرى تغييبه وتجاوزه بمعرفة من هم مسؤولون عن تطبيقه والدفاع عنه، من البصرة إلى بغداد المتهم واحد: شخص ما قرر أن يطلق الرصاص على القانون ويتصرف منطلقا من إحساس متضخم بالسلطة والنفوذ، قتل هادي المهدي بدم بارد وحتما انتشى القتلة وتفاخروا وهنأ بعضهم البعض، فالصوت الذي إصر على أن يكون عاليا وواضحا وجريئا أخرس برصاصة في الرأس، لكنهم نسوا أن هادي المهدي باق وسيغيّب جميع القتلة، سيبقى بابتسامته الرائعة وملامحه الطفولية في قلوب كل العراقيين الشرفاء. من يعرف هادي المهدي جيدا يكتشف فيه تلك الاندفاعة العفوية وهي الوجه الآخر لسيرته الواثقة وقناعاته الراسخة وإيمانه العميق بالنهايات المنتصرة لقيم التغيير والثورة والعدالة الاجتماعية، لذلك كان المهدي ينظر باستخفاف لتلك الأخطار التي نبهها إليه البعض والمتمثلة في الظهور العلني والسافر لقوى الظلام التي ظل يؤكد ضرورة محاربتها لأن الحياة مع المستقبل، لقد أدرك هادي على نحو مبكر أننا يجب أن نعيش عصر المستقبل، كان الإيمان بالمستقبل يتخلق تدريجيا في وعيه وبسبب شغفه بقضايا الناس التي تفرغ لها والتي أغوته بإمكانية أنطاق الكثير من المسكوت والوصول إلى عالم جديد، المرة الأخيرة التي شاهدت فيها هادي كانت في أمسية قضيناها بمقهى في الكرادة بصحبة بعض الأصدقاء، كان وجهه مفعما بالحيوية وروحه المرحة ولسانه لا يكفّ عن التقاط الأفكار، تحدث عن مشروعاته وعن إيمانه بالمستقبل الذي لا يمكن بناؤه بأفكار معاد تصنيعها من منتجات الماضي. كان يدرك بان قيمة الحياة في المستقبل، المستقبل الذي دفع من اجله أجمل سنيّ شبابه مشردا من منفى إلى منفى، فقد عاش مثل كل المثقفين الأحرار مرارة المنفى، حين كتب عليه أن يتنقل من بلد إلى بلد، متواريا عن أجهزة القمع وقسوة الاضطهاد، مكتوبا عليه أن يكفر عن "جريمة" التفكير الحر، كان عليه أن ينغلق على قمعه حيث تصبح الحياة أكثر قسوة مع الظلم السياسي والقهر المصاحب لعبادة الحاكم الذي لا يجرؤ احد على مخالفته والاعتراض على ممارساته.

ولأن الوطن، لم يكن بالنسبة له، وطنا بالمعنى المجرد، ترسمه ذكريات وأحداث، ولا هو وطن، تحدده سياسات ومبادئ، وإنما هو مغامرة، مغامرة ليست فقط في العيش في بلاد هي الأخطر وإنما في بلاد هي العشق، العشق الذي يحتم علينا أن نبني هذه الأرض ونصنع وجدانها وقيمها.

هذه هي المغامرة التي قدم هادي المهدي حياته قربانا لها، مغامرة العيش في بغداد من جديد لاكتشاف سرها، هذا السر الذي فضح السراق والمرتشين والانتهازيين، لم يكن هادي يطمح بمنصب سيادي، ولم يدر بخلده أن ينافس احد المسؤولين على منافعه وسرقاته، ولم يطمح في الانتماء إلى أحزاب الطوائف، فلم يؤمن حتى لحظة الرصاصات الأخيرة التي اخترقت جسده سوى بشيء واحد اسمه العراق.

انظروا حولكم وتساءلوا: من الحي ومن الميت؟ هادي المهدي أم قاتلوه، واسألوا ساسة اليوم، هل يجرؤ احد منكم النظر في تفاصيل وجه هادي المهدي والدماء تخضب رأسه، هل تستطيعون النوم ملء أجفانكم مثل البشر العاديين؟

مقتل هادي المهدي علامة تنذرنا بسقوط دولة القانون، الجميع داسوا القانون بأقدامهم برغم أن المفترض، أن التغيير في العراق قام من أجل إرساء دولة القانون، والدفاع عن الكرامة الإنسانية، لقد جرى كل شيء بمعزل عن القانون، وإذا كان تجرؤ مواطن على سلطة الدولة أمرا خطيرا، فإن الأكثر خطورة أن تدافع الدولة عن نفسها بتغييب القانون واستحضار روح القطيع.

إن الدولة اخترعت لتكون حكما بين الأفراد بما ينقل المجتمع من حياة الغابة إلى حالة إنسانية متحضرة، لكن الذي حصل أن الدولة تخلت عن دور الحكم وتحولت إلى لاعب خطر يهدد حياة جميع العراقيين.

ستنتهي السطور التي كتبت في حب هادي المهدي لكن سيبقى سؤال واحد: من قتل هادي المهدي؟

أعتقد أن العراق كله يجب أن يبحث عن الإجابة الصحيحة.

علي حسين

كفاح الأمين: الفوتوغراف يلعب دوراً في التحولات الاجتماعية

□ بغداد / محمود النمر

فنان فوتوغرافي وكاتب يمتلك عيني صقر في التقاط الزوايا المدهشة، فهو متلصص من درجة رفيعة المستوى، يطعن بالكلمة ويطعن بالضوء، نستطيع أن نطلق عليه الفوتوغرافي المكتشف للمناطق المعدمة والغنية، التقيناه وكانت لنا معه هذه الأسئلة.

× ما هي آخر نشاطاتك في الفوتوغراف؟

– إني أسعى إلى توسيع فكرة الذاكرة الثقافية البصرية العراقية، بمعنى إعادة بناء المشهد الثقافي في كل محافظة عراقية وفق الرؤيا الفوتوغرافية.

× وما الذي يشغلك الآن؟

– ما يشغلني هو توثيق تاريخ الفوتوغراف العراقي منذ البدايات الأولى لدخول الكاميرا للعراق.

× آخر معرض فوتوغرافي شاهدته أعجبك من حيث المشهد البصري والفكرة؟

– أعجبني معرضا في السليمانية وهو غاليري، المتحف للفنان ميروان هذا الفنان القادم من مدينة الضباب لندن.

× أين تضع الفوتوغراف كقيمة اجتماعية وفنية؟

– أنا اعتقد أن الفوتوغراف يلعب دورا في التحولات الاجتماعية من خلال الحفاظ عليها وتقديمها كتاريخ معاد للمتعة والدراسة، وهو يمثل شكلا فنيا يجسد ويؤرخ تاريخ مدن وطبيعة وبشر واكتشافات ضوئية مختزلة في كشف الطبيعة.

× أنت كثير الإبداعات، منها الشعرية، القصصية والفوتوغراف، أين تجد نفسك من هذا؟

– أنا إميل إلى النص الفوتوغرافي، مثلما هناك نص بصري وقصصي وشعري فانا إميل إلى النص البصري.

× كيف تتعامل مع أبطالك؟

– أنا أميل إلى إيجاد علاقة ما بين الكائن ومحيطه واعتقد أن هناك علاقة جدلية ما بين الاثنين كأن يكون حائط قديم مع رجل أو امرأة يحملان ضيم الحياة لكنهما ممتلأن برغبة الحياة الأجمل.

× آخر كتاب قرأته؟

– كتاب محمد غازي الأخرس المعنون خريف المثقف العراقي الذي يسرد فيه حكاية الزمن الصعب الذي مر في الواقع الثقافي العراقي.

× آخر فلم شاهدته؟

– سبارتيكوس هذا البطل اليوناني الذي قاد ثورة العبيد من اجل الحرية.

صباح المدى

■ هادي الإدريسي المخرج السينمائي انتهى قبل أيام من عملية المونتاج لفيلمه التسجيلي (رقص العصافير) من إخراجه وتأليفه ومن إنتاج دائرة السينما والمسرح. وقال الإدريسي إن فيلم (رقص العصافير) سوف يتم عرضه على صالة المسرح الوطني وهو يتحدث عن فرقة الفنون الشعبية وكيفية انتقالها نحو مراحل زمنية للمجتمع العراقي من البادية إلى الجنوب والواجهة الغربية للعراق ومدى مرجعية الفن الذي تمارسه الفرقة إلى المجتمع.

■ ناصر حسن مدير عام السينما والمسرح لإقليم كردستان أشار إلى أن خمسة أفلام ستعرض في موسم العرض السينمائي الذي سيبدأ اليوم السبت على قاعة بيشوا بمبنى وزارة الثقافة والشباب بأربيل، وأضاف حسن: سيتم عرض أفلام جديدة للسينما الكردية ولمدة خمسة أيام، من إنتاج مديرية السينما في أربيل التابعة للمديرية العامة للسينما بوزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان. وأشار إلى أن العرض السنوي سيفتتح بفعالية ثقافية في ذكرى وفاة المخرج السينمائي الكبير الراحل (يلماز كوناى).

■ عريان السيد خلف، الشاعر الشعبي بمشاركة الشعراء

عادل محسن، وسمير صبيح، وايهاب المالكي، وحاتم اكرم، وابراهيم السليفاني، وصادق العكيلي، ووحيد الساعدي وعداي السلطاني)، ستصدح حنجرته خلال مهرجان العراق الواحد للشعر الشعبي الذي سيقيمه الاتحاد العام للأدباء الشعبيين في العراق وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٤ من أيلول الحالي في الساعة العاشرة صباحا على قاعة المعارض التشكيلية بمقر الوزارة.

■ حمه سعيد حسن نشرت له دار آراس للطباعة والنشر في أربيل بإقليم كردستان ستة نتاجات أدبية، تضم قصصا ومسرحيات أدبية باللغة الكردية، كما تضم ديوانين شعريين بعنوان (كيف أمكنك تركِ) و(أفين نامه) ومؤلفات عن النقد الأدبي بعناوين (فن كتابة القصة) و(أسلوب الحذر) و(على جناح السحاب) بالإضافة الى مسرحية بعنوان (دمية مظلومة).

■ هادي ماهود بدأ بتصوير أول مشاهد من فيلم وثائقي يتناول فيه العنف الأسري في العراق، وسيحتوي الفيلم على مشاهد من محافظات البصرة وبابل والمثنى وسيركز مخرجه على الأحياء الفقيرة المترامية في تلك المحافظات. وسيظهر الفيلم الذي ينتج لصالح تلفزيون الأمم المتحدة في نيويورك- نموذجا عن المرأة التي تعيش الظلم من قبل عائلتها. وسيسلط الفيلم الضوء على دور منظمات المجتمع المدني في مساعدة الضحية من خلال ايصالها الى وضع أكثر أمانا واستقرارا.

وباء الأنفلونزا يهدد إقامة مسابقة ملكة جمال الكون في موعدها

صدمة كبيرة أحلّت بالقائمين على حفل اختيار ملكة جمال الكون للعام ٢٠١١، إذ أصيبت حوالي ٤٤ فتاةً من المتسابقات بوباء الأنفلونزا، وهو الأمر الذي جعلهن في حالة سيئة لا تناسب ظهورهن في الثاني عشر من أيلول على المسرح للتنافس على لقب ملكة جمال الكون. ووفقا لجريدة "٢٤ دقيقة" السويسرية، فإصابة المتسابقات على لقب ملكة جمال الكون بالأنفلونزا قد يدفع إدارة المسابقة إلى تأجيل حفل تنصيب الملكة لأجل غير مسمى. وأوضحت الجريدة أن المشتركات المريضات لا يستطعن حضور كافة الاستعدادات والترتيبات اليومية للحفل، الذي من المقرر إقامته في البرازيل وهو الوضع الذي سيؤثر سلباً على أدائهن و فرصة فوزهن باللقب.

سيارة تدهس ريس ويذرسبون

لوس أنجلوس / يو.بي.أي

دهست سيارة الممثلة الأميركية ريس ويذرسبون، فيما كانت تمارس رياضة الجري في كاليفورنيا أمس الأول، غير أنها لم تصب بجروح خطرة.

ونقل موقع «بيبول» عن متحدث باسم ويذرسبون (٣٥ عاماً) إن الممثلة كانت تمارس رياضة الجري في منطقة سانتا مونيكا في كاليفورنيا أمس، حين دهستها سيارة. غير أنه أوضح أن الممثلة بصحة جيدة ولم تصب بأذى خطير، وهي ترتاح في منزلها.

وذكر موقع «تي أم زد» أن امرأة في الـ٨٤ من العمر كانت تقود السيارة دهست الممثلة فيما كانت تجتاز الشارع.

نيكول سابا: الجمال يخفي عيوباً كثيرة!

نيكول سابا مغنية وممثلة لبنانية، بدأت مشوارها الفني عام ٢٠٠١ مع فرقة الـ "فور كاتس" وفي عام ٢٠٠٤ انفصلت عن رفيقاتها لتغرّد منفردة في عالم الغناء والتمثيل وأبرز أدوارها التمثيلية كان فيلم "التجربة الدانماركية" مع الفنان عادل إمام.

تميزت نيكول خلال مشوارها بشمولية فنية ظاهرة، واستطاعت أن تدخل المجتمع المصري وتكسب محبة الجمهور حتى باتت منافسة لأبرز نجوم السينما العربية.

قالتَ: أحلم مثلا بتأدية دور مركب أو دور مريضة نفسية، إلى ما هنالك من الأدوار التي أحب أن أتحدّى بها نفسي. فأحلامي كبيرة وكثيرة وأنتظر تحقيقها.

وعن شكلها الخارجي وجمالها أضافت: عيناي.. وجوابي هنا ليس سطحياً وليس لأن عينيّ ملونتان. بل لأنهما الأكثر تعبيراً عما أشعر به. ومن خلالهما أستطيع أن أوصل فرحي وحزني الى من حولي وبالتالي الى المشاهدين خلال أدواري التمثيلية.

لا شك أن في الجمال جاذبية ولكن من دون ذكاء لن يؤثر بأحد. لذا أجد الجاذبية تنبع من "كاريزما" خاصة تمتلكها المرأة.

للأسف الجمال، في كثير من الأوقات، يخفي عيوباً كثيرة.. وكم من أشخاص، من دون ذكر الأسماء، حصلوا على فرص كبيرة في الحياة فقط لشكلهم الخارجي او للجمال الذي يتمتعون به ليس أكثر وهذا مجحف طبعاً بحق الآخرين.

عمرو دياب يلحن لنفسه ويستعين بـ"فيس بوك" لإطلاق ألبومه

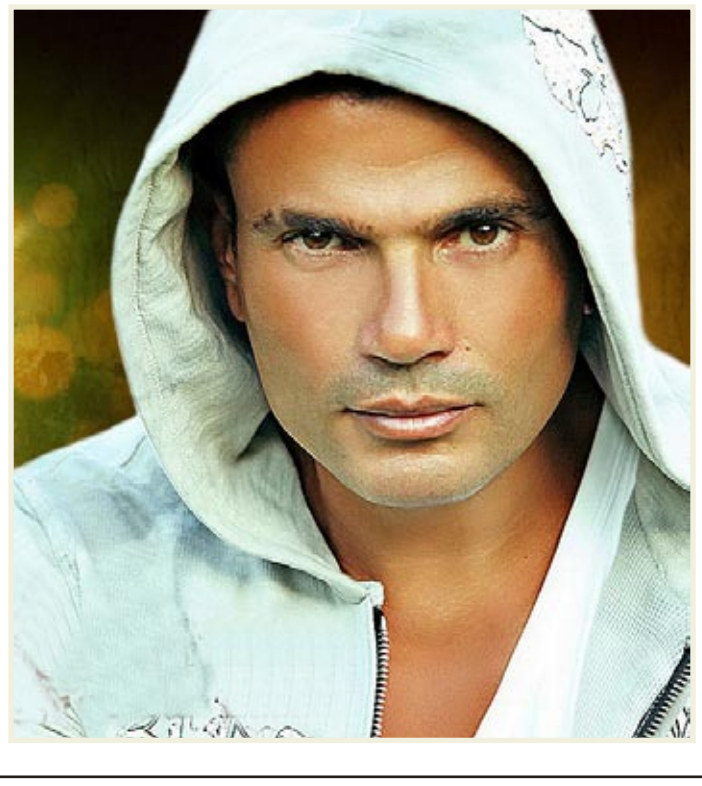

كشف المطرب المصري عمرو دياب عن تلحينه ٨ أغنيات كاملة من الأغاني الـ١٢ التي يضمها ألبومه الجديد "بناديك تعالى" الذي يستعد لطرحه في ٢٨ أيلول الجاري. ويُعتبر هذا الألبوم الذي كشف المطرب عن "بوستره"، على صفحتَيْه في "فيس بوك" و"تويتر"؛ أول عمل متكامل لدياب بعد الثورة. وكان الألبوم قد أُجِّل أكثر من مرة سابقًا؛ كانت آخرها في عيد الفطر الماضي. وشهدت صفحة دياب على "فيس بوك" اهتمامًا كبيرًا بالصور التي وُضعت عليها للألبوم الجديد؛ حيث كُتب عيها أكثر من ١٢ ألف تعليق في غضون ساعات من إطلاقها.

رغدة تواجه هجوماً حادّاً بعد رفضها الثورات العربية

هددت نقابة الممثلين المصريين بفرض عقوبات قاسية بحق الفنانة السورية رغدة، ردا على موقفها من الثورات العربية، وتصريحاتها المؤيدة للحكام في مواجهة الشعوب. وقال نقيب الممثلين المصريين أشرف عبد الغفور: إن النقابة ستتخذ مواقف قاسية ضد أي فنان يسيء للثورات العربية والثوار. وكانت رغدة قد شنت حربا في القنوات الفضائية ضد الثورات العربية، وأعلنت تأييدها الكامل للحكام العرب، وفي مقدمتهم الرئيس السوري بشار الأسد، واتهمت الثوار بأنهم خونة وأياد للخارج. كما هاجمت العديد من زملائها من مؤيدي الثورات.